

## العين والأثر في عقائد أهل الأثر

ونادينا من جانب الطور الأيمن وأجمعنا على أن موسى A سمع كلام الله تعالى من الله لا من ذات الشجرة ولا من حجر ولا من غيره لأنه لو سمع من غير الله تعالى كان بنو إسرائيل أفضل في ذلك منه لأنهم سمعوا من أفضل ممن سمع منه موسى لكونهم سمعوا من موسى فلم سمي إذن كلهم الرحمن .

وإذا ثبت هذا لم يكن الكلام الذي سمعه موسى إلا صوتا وحرفا فإنه لو كان معنى في النفس لم يكن ذلك تكلما لموسى ولا هو شيء يسمع ولا يسمى مناداة .

فإن قالوا نحن لا نسميه صوتا مع كونه مسموعا .

فالجواب من وجهين أحدهما أن هذا مخالفة في اللفظ مع الموافقة في المعنى فإننا لا نعني بالصوت إلا ما كان مسموعا .

ثانيهما أن لفظ الصوت قد جاءت به الأخبار والآثار والنزاع إنما هو في أن الله تعالى تكلم بحرف وصوت أم لا .

فمذهب أهل السنة اتباع ما ورد في الكتاب والسنة انتهى كلام الشيخ الموفق